من اعظم محاسن المراة فتعجب به خصوصا اذا اجتمعت فيها
كل المحاسن كما قال بعضهم ومن محاسن المراة اتساع في طول عينيها
وضيق العين من المراة من العيوب وانما يستحب الضيق
منها في اربع فمها وانفها واذنها وما هنالك ويستحب
السعة منها في اربع مواضع وجهها وصدرها وكفلها
وهو ما بين كتفيها وجبهتها ويستحب البياض منها
في اربع خدها وفرقها وشعرها وبياض جبينها ويستحب
السواد منها في اربع عينيها وحاجبيها وهدب
عينيها وشعرها ويستحب الطول منها في اربع
قوايمها وعنقها وبنانها ونحل خصرها ويستحب
القصر في اربع لسانها ويديها ورجلها وعينها فتكون
قاصرة الطرف اي قاصرة النظر واللسان عن كثرة الكلام
وكثرة النظر الي غير زوجها وقصر رجلها عن الخروج
من غير اذن زوجها وقصر يدها عن تناول ما يكره
الرجل ويستحب الرقة منها في اربع خصرها وفرقها
وحاجبيها وانفها فمتى اجتمعت فيها هذه الاوصاف
كانت احق بالعجب انتهى قاموس قوله وراسك
كالثغامة الشاخ كالسحاب اوتيت ابيض
اشفم الوادي اي انبت والثغامة البومة وقوله
اشيب صفة للراس ولما رات زينب لبياض شعره
وشيخته نفرت منه كما قال المولف رحمه الله تعالى

و

واستغربت لما رايتك وطالما كانت تحن الي لقاك وترغب
قوله واستغربت لما رايتك اي لما نظرتك شيخا كبير
السن رقيق العظم كما حكي انه كان لابي مسلم
الخولاني جارية وكانت تسقيه السم لانها كانت تبغضه
من كبره وكان لا يعمل فيه السم شيا فلما طال ذلك قالت
له الجارية الي كم اسقيك السم زمانا طويلا وهو لا يعمل
فيك شيا فقال لها لماذا قالت لانك صرت شيخا كبيرا
فعتقها وقال اني اقول عند الاكل بسم الله الرحمن والشرب م
الرحيم فلم يضرني شي انتهي من زهرة الرياض ونزهة
القلوب الرياض وقد حكي ان الرجال عند النسا على
ثلاثة اقسام الاول الاتفاق على محبة الامرد والثاني
الاختلاف في اسود الذقن الثالث الاتفاق
على بغض الشايب انتهي وقوله المولف وطالما
كانت تحن الي لقاك وترغب اي كانت تحن اليك
وانت في حال الشباب والصحة وترغب فيك وانت
متصف بصفات الكمال معتدل القوام ولما علمت
الغانيات ان زينب قطعت وصلك اطمعنك بوصلهن
ايضا وقطعن ايضا كما قال المولف رحمه الله تعالى
وكذاك وصل الغانيات لانه ال بيلقعة وبرق خلب
قوله الغانيات جمع ومفرده غانية مفعنة كانت اوغير ها
والمراد بها اللطيفة الذات البديهة الصفات

Copyright © King Saud University